

قَدَّمَ وَرِيْدَهُ لَجَلِ الْعَقِيْدَةِ
وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ فِدْوَةَ إِلَى أَحْسَنِ

=====

كَافِلِ الْعِيْلَةِ كَصَدِ يَمَّ الْخِيَمِ لِّلضَّعِيْنَةِ
لَنْ سَمَعَ طِفْلُهُ تَنُوحٍ وَتَنْتَحِبِ عَمِّي وَيَنِيَّ
نَادَى يَا عَمَّةُ عَلَامَهُ هَالِبِجَةٍ يَا حَزِيْنَةَ
عَمَّجِ الْكَافِلِ فِي لَحْظَاتِ الشَّدَدِ تُعْرِفِيْنَهُ

نَادَتْ تَرَى كِلْنَهُ عَطَاشِي وَانْتَهُ وَالْيَنِيَّ
فَنَنَّهُ الْعَطَشِ وَالْعِيْلَةِ ضَجَّتْ مِنْ يَرْوِيْنَهُ

نَادَى يَا سَكْنَةَ يَرِيحَانِ الْكُلْبِ اِسْمَعِيْنِي
اَمْسَحِي اِدْمُوعِي لَرَوِّي كِلَ طِفْلُ مِنْ يَمِيْنِي
لَسَحَكِ الْعَسْكَرِ وَاجِيْكُم بِالْعَذِبِ وَانْطَرِيْنِي
لَوْ غَدَرَ دَهْرِي عَسَاهَا اِبْكِرْلَةَ تَعْمَى عَيْنِي

عَبَّاسُ اَنَا وَبَايَدِي وَالله لَفَنِي هَالْعَسْكَرِ
وَاخْلِي طَفَّ الْغَاضِرِيَّةُ عَرَصَةَ الْمَحْشَرِ

=====

اِذَا رَفَّ بِيرْگِي بِالْحَوْمَةِ عَالْعَسْكَرِ صَارِمِي كَبَّرُ يَحْصِدِ ارْگَابُ
لَخْلِي هَالْعَدُوِّ فِي حَرْبِي يَتَذَكَّرُ وَالِدِي حِيدَرُ دَاحِي الْبَابُ

اَنَا الّلي بِالْمَهْدِ سَمُونِي عَبَّاسُ شَدِيْدَةُ غِيْرَتِي وَمَعْرُوفِ بِالْبَاسِ

لَزَلَزِلْ كَرِبْلَةَ وَاَفْنِي الْعِدَى كِلْهَا مِنْ اَوْصَلْهَا تَرْتَعِدْ خَوْفُ
لَذَكُّكَ مِنْ صُفُوفِ آخَرِهَا اَوَّلْهَا مَا يَظَلْ ظِلْهَا فِي هَالِطَفُوفِ

اِلَيْهِمْ هَالْعِدَى فِي حَرْبِي مِيْعَاذُ لَخْلِي الرُّوسِ تَنْدَهُ وَبَنَهُ لَجَسَاذُ

لَوْصَلْ لَلْفُفَرَاتِ وَانْصُبِ الرَّايَةَ وَاغْثُرْفُ مَايَه وَامْلِي هَالْجُودُ
تَرَانِي مَا اَحْيَدِ وَاتْرُكِ الْغَايَةَ بِاللّهِ رَجَوَايَه اَرْجِعْ ارْدُودُ

يَسْكَنَهُ وَالْخَلْقِ سَبْعِ السَّمَاوَاتِ لَرَوِّي هَالْحَرَمِ مِنْ مَايِ لُفَرَاتِ

قَدَّمَ وَرِيْدَهُ لَجَلِ الْعَقِيْدَةِ
وَالْهَامَةَ وَالْعَيْنَ فِدْوَةَ إِلَى أَحْسَنِ

=====

وَدَّعَ اسْكِيْنَهُ كَصَدِّ لِلْمَعْرَكَةِ بِالْحَمِيَّةِ
جَدَّلَ الْفُرْسَانَ وَرُوحَهُ ابْكَرِلَهُ حَيْدَرِيَّةِ
يَسْحَكُ ابْسِيفَهُ جَحَافِلَ بَايَعَتْ آلَ أُمِّيَّةِ
أَفْنَى عَسْكَرَهُمْ وَالْيَبَارِيهَ جَنِّ كَصَدِّ لِلْمَنِيَّةِ

وَصَلَ إِلَى الشَّاطِي سَمَعَ صَوْتِ يَهْتَفِ أَوْلِيْدِي
أَنَّهُ الذَّخِرَتَكَ يَبْنِي لِيَوْمِ تُوفِي بَعْهُوْدِي

نَادَى يَا يُمَّةَ شَهْدَتِي صَوْلَتِي بِالْحَرِيْبَةِ
بِالْخَبَةِ سَكَنَهُ تَنَاشِدَ هَالَعَذِبَ مِنْ يَجِيْبِهِ
أَنَّهُ سَاكِيْهَا إِحْيَيْتَ أَعْلَى الْوَعْدِ يَالْحَبِيْبَةِ
وَإِنِّي بَعْهُوْدِي لَوْفِّي لِلْأُخُو وَالْغَرِيْبَةِ

لَوْ كَطَعُونِي يُمَّةَ أَوْصَالَ وَأَنْسَفَكَ دَمِّي
مَا أَثْنَيْ عَنْ نُصْرَةِ أَحْسَنِ ثَابِتِ ابْعَزَمِي

=====

أَخَذَ جُودَهُ وَكَصَدَ لِلْخِيْمَةِ يَتَبَخْتَرُ وَالْعَدُوَّ قَرَّرَ غَدْرَهُ يَرْكَنُ
وَرَى النُّخْلَةَ ابْتَرَوْا جَفَّ الْبَطْلُ لَيْسَرَ مِنْ هَوَى بِالْبَرِّ جَفَّهَ لَيْمَنُ
صَرَخَ عَنْ هَذِي الْكُرْبَةِ لِحَامِي وَارْوِي كُلَّ طِفْلٍ بِالْخِيْمَةِ ظَامِي

يَصِدُّ يَمَّ الْخِيَمِ يَتَذَكَّرُ اسْكِيْنَهُ تَتَجَبَّ وَيَنْهَ عَمِّي عَبَّاسُ
وَسَفَّ جَاهِ السَّهْمِ مِثْمَرِكِزِ ابْعِيْنَهُ بَعْدَ جَقِيْنَهُ خِذْرِي يَنْدَاسُ
يَكْلُهُمْ لَوْ فَكَدَّتِ الْعَيْنُ وَلِجْفُوفِ أَدُودِ ابْنَاهُمَا وَافْنِي هَاصِفُوفِ

حَسَافَةَ لَنْ عَمَدَ يَهْوِي عَلَى رَاسِهِ صَعَّدَ أَنْفَاسَهُ غَارُكَ ابْنَدَمَ
يَحِزُّ سَيْفِ الْوَعْدِ فِي دَاخِلِ احْسَاسِهِ يَلْتَنِظِي بِأَسِهِ لَحْسَيْنِ سَلَمَ
أَنَّهُ هَامِي وَجُفُوفِي وَرُوحِي وَالْعَيْنِ مِثْلُ مَا وَصَّتِ الْأُمُّ فِدْوَةَ لَحْسَيْنِ

النهر:

إِنِّي النهرُ	من عصورٍ غابرا..	..تِ أناجيكَ
إِنِّي الوردُ	كم تمنى رشفةً	في أياديكَ
إِنِّي الدمعُ	كم تهادى سائلاً	من مآقيكَ
يا أبا الفضل	ارشف الشربة هذ..	..ي كي ترويك

أنا يا عباسُ وردٌ	حائرٌ فيكَ
بجَنائي بِجَنائي	جئتُ أفديكَ

العبّاس (ع):

أنا يا نهرُ	جئتُ عطشاً فلا	تجر ما سالا
أنا بالفضل	أنا قد أحنيتُ هذا الـ	سرج مَيْالا
هاك يمنايَ	وترشّف عزّتي يا	نهرُ أوصالا
قبل أن تفري	هذه الأكفُف أر..	..ماحا وأنصالا

قبل أن ترمي عيوني	السهم أثقالا
قبل أن تروي عروقي	الطف أفضالا

النهر:

أيّها العبّاسُ لِمَ ترنو إلى الخيمة؟	هل بها العمّة؟	دمعها دم
أيّها العبّاسُ فاشربْ دونك الماءَ	كُل ما في	صار مبسم

ألا اشربْ أيّها المقدامُ مائي	لأروي من شفاك اليومَ مائي
-------------------------------	---------------------------

العبّاس (ع):

أنظرُ الماءَ بكفي لن أدانيه	كيف أرويّه	من روائي
لن أروي الماءَ من سكرِ أشداقي	كيف والسبطُ	في الغناء

أيا نفسُ إلى السبطِ فهوني	ودون السبطِ أنتِ لن تكوني
---------------------------	---------------------------

النهر:

ومضى يخطبُ والسيفُ له داعي	صار كالناعي	للمنون
خرَ بدرُ التّم مدمياً على التّرب	يا أسى قلبي	بالشجون

وقد صاح بأرضِ الطفّ ناعي	هوى العبّاسُ مقطوع الذراع
--------------------------	---------------------------

أَدْنُ الْجَرْحِ	والتظى الذبح على	هامّة الحُسن
وقضى الذبح	صلوات وقضى	سجدة الحزن
قد جرى السيف	في مجاري النحر من	موضع الأمن
يُكسر الصدر	في أراضي كربلا	من أذى الطحن

إنّ سيفَ الشمرِ ذبّا.. ..ح إلى الدين
وهجيرُ الشمسِ في الط فّ سيكويني

أيّها الصّحبُ	إذا ليلُ البلا	قد غشنا
فاتركوا ركبِي	فجيشُ الشمرِ ذا	لا يُداني
إنّهُ آتٍ	لنحري موغِلٌ	ففي أذاننا
فخذوا الليلَ	جملاً يغشاكمُ	وأماننا

فمطلبُ الجيشِ هنا مطلبُ القتلِ
فأذهبوا أيديكمُ بيدي أهلي

أيّها السبطُ فلا لن نتركَ الركبا	ندخلُ الحربا	يا إمامي
يُفضّخُ الرأسُ ولا نحيا مع الذّلة	حُبّك القبلة	يا إمامي

أنا العبّاسُ أغدو بالسّقاء أنا القاسمُ والسيفُ ندائي

إنّني ابنُ حسينٍ صرخةُ تجأز	إنّني الأكبرُ	ابنُ حيدرُ
وأنا جونٌ فكيفَ الجيشُ يلقاني	ودمي القاني	سوفَ يثأرُ

أنا الشيخُ حبيبُ بنُ مظاهرُ زهيرُ إنّني للجيشِ داخرُ

نحنُ نفديكُ أيّا مولايَ بالدمّ	منتهى الحلمِ	فيكُ نفني
ذابت الروحُ بعشقي فأنا عابسُ	عندما حُبّا	فيكُ جُنا

ولو نبلى على سبعينَ قتلة فلا، لن نتركَ الحقَّ وأهله

يا أبا الفضل	خذ مديحي سيدي	ورثائي
يا أبا العزّ	سيدي خذ بيدي	من عنائي
لم تمت روح	منك في النهر ولا	في العراء
شامخاً تبقى	في تراب العزّة الـ	كربلاني

والروح في العليا مُصانة
والله قد أجلى جنائنه
يا أبا الفضل
يا أبا الفضل

حيدرٌ ضمّ الـ	كفّ فانساب العدا	يقطعوها
عينك النّورا	مُذ رنت طرف الخبا	خسفوها
جبهة العزّ	بعمود الحقدِ قد	فضخوها
في ثرى الطفّ	بعد ضرب الحاقدِ	أسجدوها

والقربة العزّة فيها
لذاك سهمُ الغدرِ جاء
لم يراعوها
شقّ ما فيها

لأنت الساجدُ الأوّلُ يا عبّاسُ	تُشعلُ الأنفاسُ	بالكرامة
ونورُ السجدِ النورا من الهامة	فيك سَجّامة	بالسلامة

سجودُ الفضلِ في تربِ الفراتِ
أفاضَ النورَ وسطَ القلّواتِ

فديتَ الدينَ يا عبّاسُ بالروحِ	صرتَ في السوحِ	مثلَ حيدرِ
مشقتَ السيفَ يا عبّاسُ مسلولا	صارَ عزريلا	يتحدّرَ

بكفّ الفضلِ سيفُ الحقِّ عزريلُ
وصرخاتُ كما الطيرُ الأبايلُ

وما ماتَ أبو الفضلِ على الغبراءِ	بل مع الزهراءِ	في الجنانِ
مع الحورِ مع الأملاكِ في الجنّاتِ	لا على المسناةِ	بالتفاني

عطيشٌ قد روى الكونَ بدمه
غفيرٌ عزّة الحقِّ بجسمه